

المنظمات غير الحكومية = تتولى = زمام القيادة = من خلال = القدوة = الحسنة؛
المنظمات غير الحكومية الدولية في العالم تؤيد ميثاق المساءلة

منظمة أكشن إيد الدولية
منظمة العفو الدولية
تحالف سيفيكوس العالمي من أجل مشاركة المواطنين
المنظمة الدولية للمستهلك
منظمة غرينبيس الدولية
أو كسفام إنترناشونال
التحالف الدولي لإنقاذ الأطفال
منظمة البقاء الدولية (سرفايفال إنترناشونال)
الاتحاد الدولي لأرض الإنسان
منظمة الشفافية الدولية
المنظمة العالمية للشابات المسيحيات

(لندن) أعلن رؤساء NN منظمة دولية رائدة في العالم لحقوق الإنسان والبيئة والتنمية الاجتماعية تأييدهم اليوم لأول ميثاق عالمي للمساءلة خاص بالقطاع الذي لا يبتغي الربح.

وتتطلع المنظمات غير الحكومية الدولية بدور مؤثر بشكل متزايد. وتبين استطلاعات الرأي العالمية وجود درجة من الثقة بالمنظمات غير الحكومية تفوق الثقة بالحكومات والشركات. وإضافة إلى رغبة داخلية بالشفافية والمساءلة، يسعى ميثاق المساءلة أيضاً إلى الإثبات بأن المنظمات غير الحكومية تقدر ثقة الرأي العام تقديراً شديداً ولا تعتبرها من البديهيات وتلتزم بالحفاظ عليها وتعميقها. وتأتي هذه المبادرة في وقت يخضع فيه القطاع الذي لا يبتغي الربح لدرجة أكبر من التدقيق، من جانب أولئك الذين يريدون ازدهاره وأولئك الذين يسعون إلى الحد من أنشطة المنظمات غير الحكومية على السواء.

وقد أيدت منظمة أكشن إيد الدولية ومنظمة العفو الدولية وتحالف سيفيكوس العالمي من أجل مشاركة المواطنين والمنظمة الدولية للمستهلك ومنظمة غرينبيس الدولية وأوكسفام إنترناشونال والتحالف الدولي لإنقاذ الأطفال ومنظمة البقاء الدولية (سرفايفال إنترناشونال) والاتحاد الدولي لأرض الإنسان ومنظمة الشفافية الدولية والمنظمة العالمية للشابات المسيحيات اليوم أول مدونة قواعد سلوك بين القطاعات تخص المنظمات غير الحكومية.

وفي خطوة غير مسبوقة، تلاققت المنظمات الدولية للمجتمع المدني لإثبات التزامها بالشفافية والمساءلة. وتؤسس هذه المبادرة على المبادرات الفردية والوطنية والقطاعية التي اتخذتها المنظمات غير الحكومية الدولية لوضع معايير المساءلة ومدونات قواعد السلوك. ورغم أن المنظمات غير الحكومية تخضع للأنظمة الوطنية داخل البلدان التي تعمل فيها، إلا أن ميثاق مساءلة المنظمات غير الحكومية الدولية يشكل أول مبادرة من نوعها لوضع معايير دولية بين القطاعات تخص القطاع الذي لا يبتغي الربح.

ويحدد ميثاق المساءلة القيم الأساسية والمبادئ التشغيلية للمنظمات غير الحكومية الدولية. وهي تشمل الحوكمة (القيادة) والإدارة الجيدة وجمع الأموال وإشراك أصحاب مصلحة متعددين. كما أنه يتضمن إشارة محددة إلى احترام المبادئ العالمية (مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) والاستقلالية والدعوة المسؤولة والبرامج الفعالة وعدم التمييز والشفافية وجمع الأموال بطريقة أخلاقية.

ويبين ميثاق المساءلة أن المنظمات غير الحكومية الدولية تتسم بالشفافية وتخضع للمساءلة وهي ملتزمة بأن تبقى كذلك وتستحق الاحترام والمساندة اللذين تتمتع بهما. وستوجه دعوة إلى جميع المنظمات غير الحكومية الدولية – عبر مختلف القطاعات – للانضمام إلى ميثاق المساءلة.

وميثاق المساءلة مجرد خطوة أولى. وتتطوي الخطوات التالية على وضع نظام قوي للإبلاغ ومراجعة الميثاق حتى يتسنى تحسينه وتحديثه في ضوء التجربة.

تنويه للمحررين

الأقوال التالية المنسوبة إلى شخصيات متوافرة للاستعمال :

رامش سينغ، الرئيس التنفيذي لأكشن إيد : "سيعزز أنظمة المساءلة لدينا ويعمق جسور الثقة التي بنيناها مع المناصرين والمجتمعات التي نخدمها ويقويها. وأمل بأن تنضم المنظمات الأخرى إليه وأن تسهم في تحسين المعايير لدى جميع المنظمات غير الحكومية".

أيرين خان، الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية : "تستند شرعية المنظمات غير الحكومية الدولية في تحركاتها إلى حريات التعبير والاجتماع وتأييد الجمعيات المعترف بها عالمياً، وإلى الثقة التي يضعها الناس فيها، وإلى القيم التي نسعى إلى تعزيزها. وتؤدي المنظمات غير

الحكومية دوراً يزداد بروزاً في تحديد أجندة عالم اليوم الذي تسوده العولمة. وهذا يضع على عاتقنا مسؤولية واضحة لكي نتصرف بشفافية ومساءلة. وي VO؟ هر ميثاق المساءلة بجلاء أن المنظمات غير الحكومية مستعدة للتمسك بمدونة قواعد سلوك وتولي زمام القيادة عن طريق القدوة الحسنة وتشجيع الآخرين على أن يحذوا حذوها."

كومي نيدو، الأمين العام لتحالف سيفيكوس العالمي من أجل مشاركة المواطنين : "هذه مبادرة تاريخية حقيقية لأوساط المنظمات غير الحكومية الدولية. وقد التفتت تشكيلة متنوعة جداً من المنظمات حول هذا الميثاق الذي يجري إعداده في وقت وصلت فيه أصلاً ثقة الرأي العام بالمنظمات غير الحكومية إلى أعلى مستوى لها وهي أعلى بكثير من ثقته بالحكومات والشركات. وهذا يبين بوضوح أن المنظمات غير الحكومية قررت بالآلا تعتبر هذه الثقة من المسلمات، بل أن تواصل بذل الجهد لتحقيق التفوق والارتقاء بمستويات (معايير) المساءلة في العمل المهم الذي تقوم به حول العالم."

ريتشارد لويد، المدير العام للمنظمة الدولية للمستهلك : "لقد ساندت المنظمة الدولية للمستهلك منذ وقت طويل مبادئ المساءلة والشفافية باعتبارها أساسية لحق المستهلك في معلومات واضحة وجديرة بالثقة. ويرسل هذا الميثاق رسالة إلى الحكومات والشركات تفيد أن المجتمع المدني لن يحاسبها فقط، بل سيتولى زمام القيادة عن طريق القدوة الحسنة".

جيرد ليبولد، المدير التنفيذي لمنظمة غرينبيس إنترناشونال، "في عالم اليوم تمثل المنظمات غير الحكومية الدولية أصحاب المصلحة والأنصار حول العالم من جميع المشارب والمهن. ويذكرنا هذا الميثاق التاريخي بالمسؤولية النهائية التي نتحملها بصورة جماعية عن الشفافية والمساءلة اللتين تتسمان بأهمية حاسمة في ضمان أرفع المعايير في عملنا؛ وهي المعايير نفسها التي نطالب حكومات العالم وصناعاته التقيد بها".

جيريمي هوبز، المدير التنفيذي لأوكسفام إنترناشونال : "ما يميز هذا الميثاق عن سواه هو أنه عالمي ويغطي القطاعات كافة : البيئة وحقوق الإنسان والأعمال الإنسانية والتنمية والمنظمات النسائية وجماعات السكان الأصليين وجماعات المعوقين (المقعدين). ويؤكد الميثاق حقوق المنظمات غير الحكومية في حرية التعبير وحرية تأليف الجمعيات، لكنه يحدد أيضاً مسؤولياتنا تجاه الناس الذين نخدمهم والناس الذين يساندوننا والمجتمع الأوسع".

بيركهارد غناريغ، الرئيس التنفيذي للتحالف الدولي لإنقاذ الأطفال : "من خلال الميثاق، نريد تعزيز المساءلة في كافة أرجاء قطاعنا. ونريد إنشاء نظام فعال يسمح لنا بتركيز مواردنا على القضايا التي نخدمها، بينما نخضع للمساءلة الكاملة عن العمل الذي نقوم به".

ستيفن كوري، مدير سرفايفر إنترناشونال : "غالباً ما ترتكب الحكومات والشركات انتهاكات ضد أفراد وشعوب بأكملها على السواء. وهذا ما حصل دائماً. ويشكل قطاع المنظمات غير الحكومية الآن المعبر الرسمي عن حركات عامة عديدة سعت دائماً لإقامة العدل وجلاء الحقيقة في وجه هذه الجرائم. وفي عالم الإعلام الجماهيري والدمار الشامل (الجماهيري) الذي نعيش فيه، ينبغي على المنظمات غير الحكومية أن تلي تطلعات أكبر وتحديات أصعب. ويشكل الميثاق خطوة حيوية في هذا النمو، حيث يحدد ما يوحد هذه الحركات وكيفية عملها وما تمثله".

ديفيد ناسباوم، الرئيس التنفيذي لمنظمة الشفافية الدولية : "تضطلع المنظمات غير الحكومية الدولية بدور مهم في الحوكمة (القيادة) العالمية. ولكي نقوم بهذا الدور بصورة مشروعة ينبغي أن نخضع للمساءلة. ويتضمن ميثاق المساءلة هذا طرماً محددة نبين فيها ما يعنيه خضوعنا للمساءلة عملياً. وتدعو منظمة الشفافية الدولية إلى الإقضاء العلني للمعلومات ذات الصلة حفاظاً على الثقة والمصادقية – فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية فضلاً عن الشركات والحكومات".

بيتر براي، نائب رئيس مجلس الاتحاد الدولي لأرض الإنسان : "التحلي بالشفافية والخضوع للمساءلة أساس ضروري للحفاظ على الصلة بالواقع والاستمرارية. ويعكس هذا الميثاق تلك التجربة. ويشدد على التزامنا بالمواقف والنتائج".

الدكتورة موسيمي كانبيورو، الأمينة العام للمنظمة العالمية للشابات المسيحيات : "المساءلة والشفافية في جميع جوانب عملنا أساسيان بالنسبة لرسالتنا المتمثلة في تحسين حياة النساء والفتيات حول العالم. ومن خلال هذا الميثاق، رصت مجموعة متنوعة رائعة من المنظمات الحكومية صفوفها للتعبير عن التزامها ببذل الجهد للوصول إلى أرفع المعايير الأخلاقية".

وللحصول على نسخة كاملة من ميثاق المساءلة الخاص بالمنظمات غير الحكومية الدولية، وعلى مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بجوديت أرناس على الرقم TTTU QTO NUU +QQ (M) jorenas@amnesty.org جوزيفينا سالومون على الرقم NNS TTTU QTO +QQ (M) jsalomon@amnesty.org.